**بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه الحلقة الثامنة**

**والعشرون في موضوع (المقدم المؤخر ) وهي بعنوان :**

**\*أسلوب التقديم والتأخير المعنوي :**

**أما قمة تناول المسألة فكانت على يد الإمام ( الزركشي ) في كتابه ( البرهان في علوم القرآن ) إذ فصل الكلام فيها ، وجعل لها ( 25 خمسة وعشرين سببا ) ، كرر فيها ( 17 سبعة عشر سببا ) ذكرها السابقون ، وتفرد بذكر ( 8 ثمانية اسباب ) لم يسبق إليها ، ولم يحصيها السابقون ، وهذه الأسباب هي :**

**1- التقديم لتحقق ما بعده .**

**2- التقديم للتنبيه على أنه مطلق لا مقيد .**

**3- التقديم للتنقل .**

**4- التقديم للتنبيه على أن السبب مرتب .**

**5- التقديم لمراعاة الإفراد .**

**6- التقديم للتحذير منه والتنفير عنه .**

**7- التقديم للتعجيب من شأنه .**

**8- التقديم للترتيب .**

**وهذه الأسباب ليست جديدة تماما إلا في المسميات . فمثلا : يرى الزركشي أن التقديم في قول تعالى : { وَجَعَلُوا للهِ شُرَكَاءَ الْجِنَ } سورة الأنعام آية رقم ( 100 ) إنما هو من باب التقديم ( للتنبيه على أنه مطلق لا مقيد ) .**

**على حين يرى الإمام الطيبي في هذه الآية تقديما من باب ( الاهتمام عند المخاطب) . ولعل الرأي الراجح هنا هو رأي الطيبي ، إذ المخاطب أكثر شغفا بمعرفة من هؤلاء الشركاء ، ليزدادوا لهم إنكارا واحتقارا .**

**وكذلك ما ذكره في باب ( التقديم للتنقل ) والذي جعله الزركشي على أقسام هي :**

**الأول : التنقل من الأقرب إلى الأبعد ، وعليه قوله تعالى : { الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ فِرَاشاً وَالسَّمَاءَ بِنَاءً}سورة البقرة آية رقم ( 22 ) .**

**والثاني : التنقل من الأبعد إلى الأقرب ،وعليه قوله تعالى :{ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ } سورة المؤمنون آية رقم ( 86 )**

**والثالث : التنقل من الأعلى إلى الأدنى ، وعليه قوله تعالى : { شَهَدَ اللهُ**

**أَنَّهُ لاَ إلِهَ إِلاَّ هُوَ وَالمَلاَئِكَة وَأَولُوا الْعِلْمِ } سورة آل عمران آية رقم ( 18 )**

**والرابع : التنقل من الأدنى إلى الأعلى ، وعليه قوله تعالى : { وَلاَ يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلاَ كَبِيرَةً } سورة التوبة آية رقم ( 121 ) .**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**